

خدمة

”يا بُنَيَّ لا بد لمريم أن تحتاج لمرثا، لأن بمرثا قُدِّت مريم“

— القديس سلوانس الراهب



القديس سلوانس الراهب كان متواضع و حكيم جداً و كان يوصي أولاده أن يهتموا بعمل اليد مع المداومة على الصلاة و الكتاب المقدس. حصل موقف معه فيه درس عملي مهم جداً لحياتنا: جه في يوم راهب للدير و شاف الرهبان بيشتغلوا فوَّبَّخهم و قال لهم يكونوا زي مريم (أخت لعازر) اللي لما زارهم السيد المسيح لم تهتم بالخدمة و إعداد الطعام زي أختها مرثا بل جلست عند قدميه (و ربنا طوَّبها على كده و عاتب مرثا لأنها اهتمت بالخدمة على حساب القعدة معه) ... ساعتها القديس سلوانس قال للرهبان: أعطوا هذا الراهب كتاباً مقدساً و دعوه في القلاية، و فعلاً وقت الطعام عدِّي من غير ما الرهبان يندهوا عليه. ساعتها استغرب الراهب ده فردَّ عليه القديس سلوانس (أنت رجل روحاني لا تحتاج إلى الطعام، أما نحن فنعمل لنأكل). ساعتها انتفع الراهب بهذا الدرس و قال له القديس سلوانس هذه الحكمة.

قول في الأول يبدو غريب علينا: مش ربنا مدح مريم و أحسن حاجة بيحبها إننا نركز معه هو فقط؟ في الحقيقة طول ما إحنا عايشين في الدنيا علينا دور خدمة (سواء خدمة أولاد ربنا فقط للمكرسين أو الشغل كمان لغير المكرسين) عشان نعرف نعيش من عمل يدينا ولا نكون عالة على غيرنا ... بمرثا قُدِّحت مريم لأن بدون مرثا و إعدادها و خدمتها كان مستحيل مريم تلاقي وقت و مكان تعرف تقعد فيه مع ربنا



يا رب خليني أعرف أوزن بحكمة بين وقت الخلوة و الجلوس تحت قدميك و معك فقط ... و بين الخدمة أو الشغل، لأن ال2 ضرورين جداً و واجب علينا طول ما إحنا قادرين إننا نعملهم



مدرسة شمامسة مار أفرام السرياني © 2016-2025